بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ ﴾

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي فَرَضَ عَلَى عِبَادِهِ حَجَّ بَيتِهِ الحَرَامِ، وَجَعَلَهُ كَفَّارَةً لِلذُّنُوبِ وَالآثَامِ، وَنُسُكًا لِمَزِيدِ الفَضْـــلِ وَالإِنْعَامِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، القَائِلُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، لِّيَشْهَدُواْ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾[1]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَفْضَلُ مَنْ حَجَّ وَاعتَمَرَ، وَلَبَّى نِدَاءَ رَبِّهِ وَكَبَّرَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

قَبلَ آلافِ عِدَّةٍ مِنَ السِّـــنِينَ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ – عَلَيْهِ السَّلامُ – وَمَعَهُ أَهْـــلُهُ إِلَى أَرْضٍ لا زَرْعَ فِيهَا وَلا مَاءَ، وَأَسْـــكَنَهُمْ فِيهَا بِأَمْرِ رَبِّهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَدْعُو: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾[2]، فَاستَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ، وَجَعَلَ تِلْكَ البُقْعَةَ مِنَ الأَرْضِ مُبَارَكَةً، يَفِدُ إِلَيْهَا النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الحِينِ بَدَأَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ قِصَّةَ البَيْتِ العَتِيقِ، الَّذِي جَدَّدُوا بِنَاءَهُ، وَرَفَعُوا أَرْكَانَهُ، وَقِصَّةَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّـــفَا وَالمَرْوَةِ بَحْـــثًا عَنِ المَاءِ وَالرِّزْقِ، وَقِصَّةَ مَاءِ زَمْزَمَ الَّذِي تَفَجَّرَ مِنَ الأَرْضِ لِيَسقِيَ الأُمَّ وَطِفْلَهَا، يَقُولُ الحَقُّ جَلَّ وَعَلا: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ، رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ

(١) سورة الحج / ٢٧-٢٨ .

(٢) سورة إبراهيم / ٣٧ .

أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[1]، فَبُنِيَتِ الكَعْبَةُ، وَجَعَلَ اللهُ تَعَالَى لَهَا شَأْنًا عِنْدَهُ: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾[2]، إِنَّ رِحْلَةَ الحَجِّ إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ – أَيُّهَا المُسلِمُونَ– لَهَا تَأْرِيخٌ مُوغِلٌ فِي القِدَمِ، تَصِلُ أَحْدَاثُهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ، وَتَرتَبِطُ بِهِ الشَّرَائِعُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَبِذَلِكَ يَشْعُرُ المُسلِمُونَ بِعُمْقِ جُذُورِهِمْ، وَارتِبَاطِهِمْ بِغَيْرِهِمْ، وَصِلَتِهِمْ بِمَنْ قَبْلَهُمْ.

أَيُّهَا المُؤمِنُونَ:

الكَعْبَةُ الشَّرِيفَةُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِعِبَادَةِ اللهِ فِي الأَرْضِ، وَمِنْهُ بَدَأَتْ مَسِيرَةُ الحَجِّ إِلَيْهِ، وَالتَّقَرُّبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بَيْنَ جَنَبَاتِهِ، يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ ، فِيهِ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[3]، فَكَانَ الحَجُّ عِبَادَةً دِينِيَّةً مُنْذُ الأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، وَالأُمَمِ الغَابِرَةِ، إِلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، الَّذِي جَدَّدَ نِدَاءَ إِبْرَاهِيمَ – عَلَيْهِ السَّلامُ – عِنْدَمَا أَمَرَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ﴾[4]، فَكَانَ فَرْضُ الحَجِّ عَلَى المُسلِمِينَ مَرَّةً فِي العُمُرِ، فَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الحَجَّ فَحُجُّوا)) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ؛ حَتَّى قَالَهَا ثَلاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا

(١) سورة البقرة / ١٢٧–١٢٨ .

(٢) سورة البقرة / ١٢٥ .

(٣) سورة آل عمران / ٩٦–٩٧ .

(٤) سورة الحج / ٢٧–٢٨ .

استَطَعتُمْ)).

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ لِلْحَجِّ مَقَاصِدَ وَدَلالاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ نَعِيَهَا، فَفِي رِحْلَةِ الحَجِّ يَخْرُجُ المَرْءُ مُفَارِقًا وَطَنَهُ وَأَهْلَهُ، وَمَعَهُ زَادُهُ وَمَالُهُ قَاصِدًا رَبَّهُ سُبْحَانَهُ، مُيَمِّمًا وَجْهَهُ إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ، فَيَلْتَقِي هُنَالِكَ بِجُمُوعِ المُؤْمِنِينَ، وَمِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ وَمَدَائِنِهَا كَافَّةً، وَمِنْ كُلِّ الأَجْنَاسِ وَالأَعْرَاقِ وَاللُّغَاتِ، اخْتَلَفَتْ أَلْسِنَتُهُمْ وَلَكِنَّهَا اتَّحَدَتْ عَلَى قَوْلِ: (لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ)، وَاخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُمْ وَمَرَاتِبُهُمْ وَلَكِنَّهُمُ اتَّحَدُوا عَلَى لِبَاسِ الإِحْرَامِ المُوَحَّدِ، الأَبْيَضِ كَأَخْلاقِهِمْ، النَّظِيفِ كَعِبَادَتِهِمْ، فَلَيْسَ فِي الحَجِّ سِوَى العِبَادَةِ وَحُسْنِ الخُلُقِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1]، وَمَنْ كَانَ هَذَا حَظَّهُ مِنَ الحَجِّ فَلا جَزَاءَ لَهُ إِلاَّ الجَنَّةُ كَمَا أَخْبَرَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ بِقَوْلِهِ: ((مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ فَلَمْ يَرفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ – حَقَّ التَّقْوَى، وَاستَلْهِمُوا مِنْ فَرِيضَةِ الحَجِّ دُرُوسَ الوَحْدَةِ وَالأُلْفَةِ وَالإِخَاءِ، وَالمَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ وَالنَّقَاءِ، وَاستَبْصِرُوا بِأَحْكَامِ الحَجِّ فِي أُمُورِكُمْ، وَاستَرشِدُوا بِهَا فِي سُلُوكِكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الحَجِّ بُلُوغَ الآمَالِ، لِمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فِي الأَقْوَالِ

(١) سورة البقرة / ١٩٧ .

وَالأَعْمَالِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، ذُو العِزَّةِ وَالجَلالِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، حَجَّ إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ، وَكَتَبَ اللهُ لأُمَّتِهِ التَّمَامَ وَالكَمَالَ، ﷺ وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ وَالآلِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ العَطَاءِ وَالنَّوَالِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَيَا أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَارْجُوهُ فِي العُسْرِ وَالغِنَى، وَاعلَمُوا أَنَّ المَوَاسِمَ الجَلِيلَةَ لا بُدَّ أَنَّ تَتْرُكَ أَثَرًا فِي النُّفُوسِ، وَالأَحْدَاثَ الكَبِيرَةَ لَنْ تَمُرَّ عَلَى الأُمَمِ إِلاَّ وَتُخَلِّفُ لَهُمْ ذِكْرَى، وَمَوْسِمُ الحَجِّ ذُو خُصُوصِيَّةٍ فِي مَقَاصِدِهِ، وَفِي عِبَرِهِ وَدُرُوسِهِ، وَلِهَذَا صَرَفَ اللهُ تَعَالَى أَنْظَارَنَا إِلَيْهِ، وَأَكَّدَ فِي ذِكْرِهِ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾[1]، إِنَّهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَلا رَيْبَ، وَلَهَا تَأْثِيرُهَا فِي الأُمَّةِ الإِسْلامِيَّةِ كُلِّهَا، فَهُنَالِكَ الاجتِمَاعُ السَّنَوِيُّ الَّذِي قَلَّ لَهُ مَثِيلٌ، فِيهِ يَتَعَارَفُ المُسلِمُونَ، وَيَجتَمِعُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[2]، وَفِي الحَجِّ تَسقُطُ الانتِمَاءَاتُ، وَتَتَبَدَّدُ العَصَبِيَّاتُ، وَيَظْهَرُ جَوْهَرُ الإِيْمَانِ فِي القُلُوبِ، وَيَتَأَكَّدُ الأَمَانُ فِي الأَنْفُسِ، وَيَرِقُّ الشُّعُورُ فِي أَرْضِ المَشَاعِرِ، وَيَرْهُفُ الحِسُّ فِي جِوَارِ البَيْتِ العَتِيقِ، وَتَعْظُمُ فِي النَّفْسِ العِبَادَاتُ وَحُدُودُ اللهِ، ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾[3]، وَمِنْ مَنَافِعِ الحَجِّ التَّرْبِيَةُ عَلَى الانْضِبَاطِ وَالانتِظَامِ، فَلِكُلِّ مَنْسَكٍ حُدُودُهُ، وَلَهُ تَرتِيبُهُ وَكَيفِيَّتُهُ، وَبِالحَجِّ يُكَفْكِفُ المَرْءُ نَفْسَهُ عَنِ المُلْهِيَاتِ، وَيَنْهَاهَا عَنْ مَسَاوِي الطِّبَاعِ، وَيُرَبِّيهَا عَلَى الذِّكْرِ وَالخُشُوعِ، مُستَجِيبًا لأَمْرِ رَبِّهِ: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ

---

(١) سورة الحج / ٢٨ .

(٢) سورة الأنعام / ١٦٢-١٦٣ .

(٣) سورة الحج / ٣٢ .

ٱلْحَرَامِ﴾[١]، وَفِي الحَجِّ يَستَذْكِرُ المُؤْمِنُ قَوْلَ اللهِ سُبْحَانَهُ، الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[٢].

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُسلِمُونَ –، وَتَأَمَّلُوا حِكَمَ الحَجِّ وَمَقَاصِدَهُ، وَاستَشْعِرُوا مَرَامِيَهُ وَنَفَحَاتِهِ، يَزْدَدْ إِيمَانُكُمْ وَيَقْوَ ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ، وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ، أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[٣].

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[٤].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

---

(١) سورة البقرة / ١٩٨ .

(٢) سورة المائدة / ٣ .

(٣) سورة البقرة / ٢٠٠-٢٠٢ .

(٤) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.